هيه من اعمال البر او من مصالح الدنيا وذلك يتناول من غرس لنفقته
او عياله وان لم ينو ثوابه ولا يختص بمباشر الغرس او الزرع بل من استاجر
لعمله حم ق ت عن انس بن مالك زاد وما سرق منه له صدقة
ما من مسلم يصيبه اذي شوكة اي الم جرح شوكة قال القاضي والشوكة
هنا المرة من شاكه ولو اراد واحدة النبات لقال يشاك بها والدليل علي
انها المرة من المصدر جعلها غاية للمعاني فما فوقها الا حط الله تعالي به
سياته اي اسقطها كما تحط الشجرة ورقها يعني الله يحط عنه سياته
بما يصيبه من الم الشوكة فضلا عما هو اكبر منها قال ابن العربي وذكر الاذي
عبارة عما يظهر علي البدن من اثار الالام الباطنة من تغيير لون او يصيبه
من الاعراض الخارجة من نحو جرح وفيه ان الكافر لا يكون له ذلك ويشري
عظيمة لان كل مسلم لا يخلو عن كونه متاذيا ق عن ابن مسعود قال دخلت
علي رسول الله وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت انك لتوعك وعكا
شديدا فقال اجل ثم ذكره ورواه عنه ايضا النسايي وغيره
ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة اي منزلة
عالية في الجنة ومحيت عنه بها خطيية اقتصر فيما قبله علي التكفير وذكر
معه هنا رفع الدرجة والتنويع باعتبار المصايب فبعضها يترتب عليه
الرفع والبعض للكل وذا صريح في حصول الاجر علي المصايب وعليه الجمهور
لكن خالف شرذمة منهم ابو عبيدة بن الجراح ووافق ابن عبد السلام علي
حصول الاجر علي الصبر لا علي نفس المصيبة كما مر م عن عايشة قال
ابو الاسود دخل شاب من قريش علي عايشة وهي بمني وهم يضحكون فقال
ما يضحككم قالوا فلان خر علي طنب فسطاط فكادت عنقه او عينه ان
تذهب فذكرته
ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كتب الله بها حسنة وحط عنه
بها خطيية وفي رواية لابي داود ايضا ما من مسلم يشيب شيبة
الا كان له نورا يوم القيامة فيكره نتف الشيب لذلك ولانه وقار لما
رواه مالك ان اول من راي الشيب ابراهيم فقال يا رب ما هذا قال وقار
قال زدني وقارا د عن ابن عمرو بن العاص
ما من مسلم يبيت علي ذكر الله تعالي من نحو قراءة وتكبير وتسبيح وتهليل
وتحميد طاهرا عن الحدثين والخبث طهارة كاملة ولو بالتيمم بشرطه فيتعار
بعين مهملة وراء مشددة يقال تعار اذا انتبه من نومه مع صوت او بمعني
تمطي قال جمع والاول انسب لان الاستعمال فيه اخذ من عرار الظليم وهو

موته

موته والمعني فيهب من نومه من الليل اي وقت كان والثلث الاخير
ارجي لذلك فمن خصه بالنصف الثاني فقد حجر واسعا فيسال الله خيرا من
امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه قال الطيبي عبر بقوله يتعار دون
يهب او يستيقظ ونحوهما لزيادة معني اراد ان يخبر من هب من نومه ذاكرا
لله مع الهبوب فيسال الله خيرا ان يعطيه فاوجز فقال فيتعار ليجمع بين
المعنيين وانما يوجد ذلك عند من تعود الذكر فاستانس به وغلب عليه
حتي صار الذكر حديث نفسه في نومه ويقظته فصرح عليه السلام باللفظ
وعرض بالمعني وذلك من جوامع الكلم التي اوتيها وظاهر قوله يبيت ان
ذا خاص بنوم الليل واشترط في ذلك المبيت علي طهر لان النوم عليه يقتضي
عروج الروح وسجودها تحت العرش الذي هو مصدر المواهب فمن لم يبت
علي طهر لا يصل لذلك المقام الذي منه الفيض والانعام وفي خبر البيهقي
ان الارواح يعرج بها في منامها فتومر بالسجود عند العرش فمن بات
طاهرا سجد عند العرش ومن كان ليس بطاهر سجد بعيدا عنه وفيه
ندب الوضوء للنوم حم د في الادب ه في الدعا كلهم عن معاذ بن جبل رمز لحسنه
ورواه عنه ايضا النسايي في اليوم والليلة
ما من مسلم يكسو مسلما ثوبا الا كان في حفظ من الله تعالي ما دام
عليه منه خرقة قال الطيبي لم يقل في حفظ الله ليدل علي نوع تفخيم
وشيوع هذا في الدنيا واما في الاخرة فلا حصر ولا عد لثوابه وكلاته واحتج
به من فضل الغني علي الفقير قالوا لان النفع والاحسان صفة الله وهو يحب
من اتصف بشي من صفاته فصفته الغني الجواد فيحب الغني الجواد ت
في ابواب الحوض عن ابن عباس وقال حسن غريب رمز لحسنه ورواه عنه
الحاكم وصححه قال الحافظ العراقي وفيه خالد بن طهمان ضعيف
ما من مسلم تدرك له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه اي مدة
صحبتهما له اي كونهما في عياله ونفقته وفي الاصول الصحيحة عقب قوله
ما صحبتاه زيادة ومني او صحبهما ولعلها سقطت من قلم المولف الا
ادخلتاه الجنة اي ادخله قيامه بالاحسان اليهما والانفاق عليهما اياها حم خد
ك حب عن ابن عباس قال ك صحيح وشنع عليه الذهبي بان فيه شرحبيل
ابن سعد وهو واه وقضية صنيع المولف ان هذا مما لم يخرج في شي من الكتب
الستة والامر بخلافه بل خرجه ابن ماجه عن ابن عباس بهذا اللفظ وقال اسناده
صحيح وقد عرفت ما فيه
ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك اي الحافظ الموكل بكتابة السيات عليه

Copyright ... University